

ابستمولوجيا الاتصال الشبكي وتداعياته المجتمعية في عالم تصميم الأزياء والموضة

أ.م.د. هند محمد سحاب العاني  
قسم التصميم - فرع تصميم الأقمشة  
كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد

**مستخلص البحث:**

تعد الابستمولوجيا علماً يتناول الأطر المعرفية والعلمية بجميع مجالات الحياة وهي احد فروع الفلسفة التي تهتم بنظرية المعرفة وعرفت ايضاً بعلم العلوم ، وهي الفعل العقلي الذي يتم به النفوذ الى جوهر الموضوع لتفهم حقيقة ما، وان معظم الجدل والنقاش في هذا الفرع يدور حول تحليل طبيعة المعرفة وارتباطاتها بالترميزات والمصطلحات ودراسة وسائل انتاج المعرفة، ومن حيث انها تعتبر من العلوم المعرفية التي تهتم بنقد المعرفة بهدف الكشف عن مبادئها وظروف نشأتها وتفسيراتها للواقع ونتائجها من حيث الاهتمام بالمفاهيم والآليات المنهجية والنتائج المتوصل اليها في مختلف العلوم، وجد انه من الممكن البحث والتقصي من خلال هذه المعارف في عالم الاتصال وتحديداً الاتصال الشبكي.. اذ يعد الاتصال من الممارسات والأنشطة الانسانية منذ القدم ولا يزال هو لغة تخاطب مشتركة مع الآخرين لتفاهم وتبادل الافكار والمعلومات والآراء فيما بينهم ، وهو التفاعل الذي يحصل بين طرفين مستقلين ( المرسل والمستقبل ) وتكون هذه الاستجابة في بيئة ووسط اجتماعي. فهو العملية التي يتم بوساطتها نقل المعلومات والافكار والتوجيهات من خلال نظام اجتماعي وثقافة ومؤثرات وتداعيات اجتماعية وبيئية وسيكولوجيات ذاتية وعمليات موضوعية للإنتاج والانعكاس على وفق المعرفة المدمجة بالأعمال التصميمية بحيث يصبح جزءاً منها ثقافة الشيء الصالح للتطبيق .. هذا ما يمكن تطبيقه في عالم الأزياء والموضة بأعداد خطط استراتيجية ممنهجة ذات أطر معرفية ابستمولوجية ما بين مصممي الأزياء والمتلقين (المستهلكين) عبر أنظمة اجتماعية على وفق تداعيات مجتمعية متغايرة ومتميزة من حيث الأفكار والدوافع والميول والرغبات والعقائد والتصنيف الطبقي والاحوال الاقتصادية والسياسية والدينية والتداولية الفعالة بين هذه الفئات المجتمعية بأجناسهم المختلفة وانتماءاتهم المتعددة ... الخ

كل ذلك يتمحور في مجال المعرفة بعلوم الاتصال الشبكي ومكوناته وآلياته التي تكمن في فاعليته المؤثرة والمتأثرة بالتداعيات المجتمعية التي تطرح عبر الاعلانات الترويجية التي تعد من وسائل الاتصال الشبكي وهي بشكل عام والخاصة منها بتصميم الأزياء والموضة فتعمل على تعريف المتلقي بالمنتوج والعمل على اقناعه لكون ان الاعلانات تعد احدى آليات لغات الاتصال والتخاطب المجتمعية ومن العناصر الاكثر جذباً بما تحمله من قيم تعبيرية يتحكم من خلالها المضمون بالفاعلية الاتصالية لتحقيق التفاعل التسويقي بين المصممين والشركات المصنعة للملابس ودور العرض لتصاميم الأزياء بتغاير موضاتها وذلك لزيادة الاستجابة لدى المتلقي المقتني والمستهلك لغرض زيادة المبيعات وتحقيق اعلى سمات التعامل التجاري والاقتصادي وتشجيع التنافس بين المصممين والمنتجين والصناعيين لتقديم افضل ما لديهم لتحقيق التواصل الثقافي والتطور التقني .

وهذا ما سيرصد من خلال:

1: مفهوم الإبستمولوجيا وعلوم الإتصال .

2: ثقافة المعرفة والتداعيات المجتمعية .

3: عالم تصميم الأزياء والموضة وآليات الإتصال الشبكي .

كل ذلك يمكن ان يستحصل بتبادل الخبرات المعرفية والسلوكيات المجتمعية وتداعيات التطور اللامتناهي عبر دول الوطن العربي والعالم اجمع وذلك لزيادة سرعة نفاذية الافكار والعلوم المعرفية والتطورات الحاصلة لترويج المنتج عبر التواصل الشبكي الذي اصبح احد اهم مجالات الاتصال والذي اخترق واقعا الحالي واصبح منفذاً لتسويق العديد من المنتجات التي تتطلبها المجتمعات ومنها الأزياء بموضاتها المتجددة والمنتجة في دول الوطن العربي او العالم اجمع .

#### الفصل الاول : مشكلة البحث:

ان الاهتمام بالأصول المنطقية للعلوم واخراجها من جانبها النظري و طرحها بشكل مفيد ضمن واقع عملي مطبق يعمل على زيادة قيمتها الموضوعية التي تمثل حصيللة خبرات علمية محكمة بعيدا عن الاجتهادات الذاتية المنغلقة، وموضوع الابستمولوجيا هو ما يمثل ذلك، كما ان لارتباطها بعلم الاتصال الذي كان ولا يزال عنصرا هاما في الحياة ، لاسيما الاتصال الشبكي الذي انتشر بشكل واسع في كافة المجالات ، ابرز اهميتها وفاعليتها مع زيادة التقدم التكنولوجي الذي امكن من ايصال احداث المعلومات والابخار وحركات الموضة في كافة مجالات الصناعة والفن وخصوصا عالم تصميم الأزياء بفئاته المجتمعية المتنوعة الاجناس والطبقات ، عن طريق الاعلانات الرقمية عبر شبكات الانترنت والتي تعمل على التسويق لمنتجات الأزياء واقناع المستهلك باقتنائها وفق آليات تخاطب مدروسة تستخدم الصورة التي تعد اصدق العناصر المرئية لنقل الحدث او المعلومة مع النص الكتابي الذي يزيد من وضوحه الغاية المعلن عنها لتحقيق الاستجابة الفاعلة من خلال عمليتي العرض والطلب الذي يمثل تبادل المعلومات ما بين المرسل والمستقبل .

من هنا جاءت مشكلة البحث التي تتمثل بالتساؤل الاتي :

ماذا تمثل ابستمولوجيا الأتصال الشبكي وما هي تداعياتها المجتمعية في عالم تصميم الأزياء والموضة ؟

#### اهمية البحث :

تظهر اهمية البحث من خلال ما سيسهم به من رفق الجانب المعرفي للمرسل والمستقبل حول الالية الفاعلة والمؤثرة لعلوم الاتصال الشبكي وما تبرزه من تداعيات (التبعات) اجتماعية تؤثر على ميول وافكار وسلوك الافراد واقناعهم بانتقاء ازياء ذات موضة عصرية ، وذلك باعتماد خطط ممنهجة بشكل معرفي من الانتاج الى التسويق نحو الجهات الموجه اليها التصميم (المستهلكين) في مجال الأزياء من خلال الاتصال الشبكي الذي يعمل على بتبادل الخبرات المعرفية والسلوكيات المجتمعية بسرعة ايصاله للمعلومات وجودته في نقلها صورة ونص وصوت ، مع قلة تكلفته كونه يختصر على السائل عملية الوصول الى الموقع التسويقي عبر وسائل النقل التقليدية ، مما يوفر منافذ للتسويق لجهات متعددة ويشجع على التنافس بين خطوط التصميم والانتاج والتسويق ويحقق تواصلا وتطورا اكبر.

اهداف البحث : يهدف البحث الى تعرف :

1: مفهوم الإبستمولوجيا وثقافة المعرفة وتداعياتها لمجتمعية في علوم الإتصال .

2: آليات الإتصال الشبكي في عالم تصميم الأزياء والموضة .

### حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية : يتحدد البحث بدراسة العروض التسويقية لتصاميم الأزياء والموضة .
2. الحدود الزمانية : يتحدد البحث بدراسة النماذج التصميمية المعروضة للعام 2018-2019 .
3. الحدود المكانية : يتحدد البحث بدراسة نماذج من تصاميم الأزياء عبر مواقع الاتصال الشبكي

### تحديد المصطلحات:

**1- ابستمولوجيا :** من الناحية اللغوية كلمة " أبستمولوجيا " متكونة من كلمتين يونانيتين " أبستمي " ومعناها علم والثانية لوغوس وهي بمعنى علم أيضاً فهي أذن معناها اللغوي " علم العلوم " أو "الدراسة النقدية للعلوم ، ولا يختلف المعنى الاصطلاحي كثيراً عن المعنى اللغوي فالابستمولوجيا هي نظرية في المعرفة كانت فيما سبق تختص بالبحث حول أسئلة تقليدية ، ماهي حدود المعرفة ؟ هل المعرفة ممكنة أم غير ممكنة ؟ ماهي وسائل المعرفة هل هي الحس أم العقل ؟ أم الحس والعقل معاً... وغيرها . (6 ، ص 186 )

- وتعرف الابستمولوجيا ايضاً على أنها الدراسة النقدية للمبادئ، : "André laland" ويعرفها أندري لالاند ،النتائج الخاصة بالعلوم، تهدف لمعرفة أصولها المنطقية، قيمها وثقلها الموضوعي فهي إذن " عبارة عن المبحث الذي يعالج معالجة نقدية لمبادئ العلوم المختلفة وفروعها ونتائجها، بهدف إرساء أساسها المنطقي، كما أنه يشهد تجديد قيمة العلوم، ودرجة موضوعيتها.(3 ، ص 7 )

**2- الاتصال:** هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر ايضاً ، والاتصال هو نشاط انساني حيوي وان الحاجة اليه في ازدياد مستمر . ( 20 ، ص 18 )  
ويعرف ايضاً الاتصال : قيام شخص معين بنقل معلومات معينة من خلال قناة معينة الى شخص آخر بقصد تحقيق نتيجة معينة . ( 23 ، ص 7 )

**3- الشبكات:** هي عبارة عن مجموعة من الاجهزة الالكترونية المتصلة ببعضها البعض بغرض المشاركة في المعلومات والخدمات .( 18 ، ص 1 )

- وتعرف الشبكات ايضاً بانها : الربط المادي لحاسوبين او اكثر . يمكن ان يتم وصل الحواسيب بواسطة خطوط الهاتف ، وبواسطة انواع اخرى من الكوابل بما فيها كابل الالياف الضوئية عالي السرعة ، وبواسطة التكنولوجيا اللاسلكية . ( 5 ، ص 38 )

- ابستمولوجيا الأتصال الشبكي : نظراً لعدم توفر تعريف لابستمولوجيا الأتصال الشبكي قامت الباحثة باعداد تعريف اجرائي اعتماداً على التعاريف المذكورة اعلاه وهو كما يلي :  
ابستمولوجيا الأتصال الشبكي : هو المعرفة بالأصول المنطقية والموضوعية لعملية انتقال المعلومات من القنوات المرسله الى القنوات المستقبله باعتماد التكنولوجيا المتطورة لغرض تحقيق الجانب المنطقي في تجديد الحقائق والأفكار التي تمثل نشاط انساني يتسم بالاستمرارية ، وازفاء قيمة موضوعية عليها .

**4- المجتمع:** هو عبارة عن مجموعة من الناس التي تشكل النظام نصف المغلق والتي تشكل شبكة العلاقات بين الناس، والمعنى العادي للمجتمع يشير إلى مجموعة من الناس تعيش سوية في شكل منظم وضمن جماعة منظمة.( 25 ، ص 1 )

- ويعرف المجتمع: " كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم و لها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم وفي علاقاتهم مع بعض " (14 ، ص 16 )
- 5- **الزي:** (عبارة عن كساء الجسم من قمة الرأس إلى اخمص القدم فضلاً عن انه تكوين حي لا ينسلخ عن التفكير لكونه وضعاً عاماً لتصور فني متمكن من تحقيق وحدة كاملة في معرفة الذوق والتحسس اللوني والحاجة البدائية والمعاصرة) ( 9 ، ص 3 )
- وتعرف الأزياء: الهيئة، هيئة الملابس، يقال اقبل بزي العرب وجاء بزي غريب) . ( 24 ، ص 315).

- 6- **الموضة:** الاسلوب او مجموعة الاساليب والنماذج السائدة او المقبولة في الملابس او التزيينات الشخصية التي وجدت او اتبعت خلال فترة محددة من الزمن او فصل من الفصول. (21، ص 49 )
- وتعرف الموضة على انها هي ضرب من الحركات الاجتماعية التي أصبحت تلعب دوراً خطيراً في وجوه متعددة من المجتمع الحديث، قيمه ومعايره وزعامته والأنماط السلوكية فيه وإنتاجه الصناعي وعرفه وتقاليد و آدابه العامة بل في كل تراثه الحضاري والاجتماعي على السواء وفي النقلة الاجتماعية فيه على اختلاف ضروبها وأنواعها. ( 2 ، ص 9 )
- الفصل الثاني ( الاطار النظري )**

### 1: مفهوم الإبستمولوجيا وعلوم الإتصال .

لفهم الإبستمولوجيا ينبغي اولا الانطلاق من اصلها اللغوي ، والنظر في علاقتها بأخويها وهما نظرية المعرفة وتاريخ العلوم ، لوجود تقارب بين هذه الاختصاصات الثلاث. ( 11 ، ص 6-7 )

فالإبستمولوجية ( epistemology ) مصطلح ذو أصل إغريقي مؤلف من كلمتين هما :

( epistemo ) وتعني المعرفة و (logos) وتعني علم ، ويعني المصطلح حرفياً علم المعرفة أو علم العلم ، وأول من وضع هذا المصطلح هو الفيلسوف الاسكتلندي جيمس فريديريك فيرييه ( 1808 - 1864)، أما المعنى المعاصر للمصطلح في الفلسفة العربية والفرنسية فهو الدراسة النقدية للمعرفة العلمية. (16 ، ص 78 )

وترتبط الإبستمولوجيا بعدة أبحاث معرفية تدور حولها، فهي ترتبط بنظرية المعرفة وبالمنثولوجيا وفلسفة العلوم والمنطق ، وترتبط بالمنطق من حيث أنها تدرس شروط المعرفة الصحيحة شأنها في ذلك شأن المنطق ولكن إذا كان المنطق يهتم بصورة الفكر أو بصورة المعرفة فإن الإبستمولوجيا تهتم بصورة المعرفة ومادتها حقاً ، كما انها مرتبطة أيضاً بنظرية المعرفة بمعناها التقليدي من حيث أنها تدرس أمكانية المعرفة ، وحدودها وطبيعتها ولكن لا من زاوية الموقف الخاص بل من زاوية التطور العلمي المستمر، اذن هي نظرية علمية في المعرفة تتلون بلون المرحلة التي يجتازها العلم في سياق تطوره ونموه على مر العصور. (6 ، ص 187 )

ويلاحظ بان الإبستمولوجيا توصف بانها مبحثاً مستقلاً موضوعه المعرفة العلمية نشأ في مطلع القرن العشرين حين اتجهت إلى تحديد الأسس التي يرتكز عليها العلم، والخطوات التي يتألف منها، وإلى نقد العلوم والعودة إلى مبادئها العميقة. وذلك بتأثير التقدم السريع للعلم، والاتجاه نحو التخصص المتزايد، وما يولده من تغيير في بنية منظومة العلوم، ومن صعوبات وإشكالات ذات طبيعة نظرية ، كما توصف ايضاً بانها دراسة نقدية للعلم وهي هنا تختلف عن نظرية المعرفة ، التي تتناول عملية تكون المعرفة الإنسانية من حيث طبيعتها وقيمتها وحدودها وعلاقتها بالواقع، وتبرز بنتيجة هذا التناول اتجاهات اختبارية وعقلانية ومادية ومثالية ، اما الإبستمولوجية فتتخصص في دراسة المعرفة العلمية

فقط، كما ان الإجابات التي تقدمها نظرية المعرفة «إطلاقية» وعامة وشاملة، اما الإبستمولوجية فأنها تدرس المعرفة العلمية في وضع محدد تاريخياً، من دون أن تنزع نحو إجابات مطلقة ، وترى الإبستمولوجية في التعميمات الفلسفية لنظرية المعرفة عائقاً أمام تطور المعرفة العلمية. ذلك أن التصورات الزائفة عن المعرفة تؤثر سلبياً في مجال المعرفة العلمية، وخاصة حين تضع حدوداً للعلم (16 ، ص 78) بمعنى ان العلم الحديث قد ابرز ابتكارات مذهلة لو عرضت في العصور الماضية لكانت اشبه بضرب من السحر والخيال كما في ظهور النسخ للكتب او الاذاعة او جهاز الحاسوب او الات العرض المتطورة ووسائل الاتصالات الحديثة التي لازالت في تطور مستمر. ولو نظرنا الى التاريخ الابستمولوجي لوجدنا انه لم يركن الى الوصف الاختباري للوقائع العلمية ، او سرد حوادث العلم ، وانما هو تاريخ تقدم العلاقات المعقولة للمعرفة من خلال تاريخ نشأة تصوراته الاخيرة والتأويلات والتوظيفات التي تتعرض لها من قبل الفلسفة باعتبار ان الفلسفة في جميع عصورها صدى للعلم . (8 ، ص 8) اذن يقصد بالابستمولوجيا هنا " نظرية المعرفة العلمية تمييزاً لها عن نظرية المعرفة التقليدية ، فالاولى من اختصاص العلماء ومن إنتاج الفلاسفة المنقطعين للنشاط العلمي ، أما الثانية فهي من إنتاج الفيلسوف ذاته كل حسب مذهبه ونسقه الفلسفي ، وبينما تقوم نظرية المعرفة العلمية على الوسائل العلمية الحديثة مثل القياس والاحصاء والتجارب والالات العلمية المتطورة نجد أن نظرية المعرفة بمعناها التقليدي تعتمد على وسائل تقليدية وتقوم على فكر ذاتي ، في حين تتصف نظرية المعرفة العلمية والابستمولوجيا بالنزعة الموضوعية ومن هنا جاء تعريف لالاند في معجمه الفلسفي للابستمولوجيا: " أن الابستمولوجيا هي الدراسة النقدية لمبادئ العلوم وفروضها ونتائجها بغرض تحديد أصلها المنطقي وبيان قيمتها وحصيلتها الموضوعية ، واذا كان الفرنسيون يميزون بين نظرية المعرفة والابستمولوجيا بمعناها الدقيق فإن الالمان أيضاً يميزون بين نظرية المعرفة والابستمولوجيا وأن كانوا يقصدون بالابستمولوجيا فلسفة العلوم جميعها ، ومهما كان من أقر هذه الاختلافات التي تنشأ حول تحديد معنى الابستمولوجيا فأنا نغني بها في المقام الاول بيان شروط المعرفة البشرية وقيمتها وحدودها وموضوعيتها من زاوية تطور العلم المعاصر . (6، ص 187)

فالإبستمولوجية ليست استمراراً لنظرية المعرفة في الفلسفة بل هي تغيير كفي في النظر إلى علاقة الفلسفة بالعلم، وتجاوز للتناقض بين نظرية المعرفة والعلم ، كما إنها أتت على ما كان يعرف بفلسفة العلم philosophy of science التي تولدت من علاقة الفلسفة بالعلم وتناولت جملة موضوعات أهمها علاقة العلم بالمجتمع وتأثيره في تكوّن النظرة الفلسفية إلى الطبيعة والكون ، وإلى جانب مسألة تاريخ العلم فنما تبحث في مسألة تصنيف العلوم. وهي مسألة عالجتها الفلسفة من قبل، غير أن الإبستمولوجية رفضت التصنيف السكوني للعلوم الذي يقوم على أساس تصنيف الملكات الذي يعود إلى أرسطو. إذ صنفت العلوم وفقاً للملكات عل النحو الآتي:

- 1- ملكة العقل: وتشمل الرياضيات والفيزياء والفلسفة.
  - 2- ملكة الذاكرة: وتشمل التاريخ والتاريخ الطبيعي.
  - 3- ملكة الخيال: وتشمل الشعر. (16 ، ص 78)
- وعليه اذا أردنا تعريف الابستمولوجيا تعريفاً دقيقاً نقول إنها تلك الابحاث المعرفية ، فلسفة العلوم ، نظرية المعرفة ، مناهج العلوم ، منظوراً إليها من زاوية علمية معاصرة ، أي من خلال المرحلة الراهنة لتطور الفكر العلمي والفلسفي كما أنها علم المعرفة التي تختص ببحث العلاقة بين الذات والموضوع ، فالإنسان يبني معرفته بهذا العالم من خلال نشاطه العلمي والذهني ، والبناء الذي يعتمده الانسان بواسطة هذا النشاط هو ما نسميه العلم والمعرفة ، أما لفحص عملية البناء نفسها فانه ينبغي

تتبع مراحلها، نقد أسسها، بيان مدى ترابط أجزائها ، محاولة البحث عن ثوابت صياغتها صياغة تعميمية ، محاولة استنباط نتائجها فذلك ما يشكل موضوع الابستمولوجيا . ( 6 ، ص 187 )  
وبناء على ما تقدم نجد ان الإبيستمولوجية تجاوزت تصنيف العلوم ، على أساس الانتقال من أكثر العلوم عمومية وبساطة إلى أكثرها خصوصية وتعقيداً ، إذن فهي لا تكتفي بتحديد الشروط العلمية لإنتاج المعرفة العلمية ، وإنما هي تسعى أيضاً لبحث شروط المعرفة العلمية الاجتماعية ، وآلية ذلك أن الاستقلال النسبي للمعرفة العلمية لا يفصلها إطلاقاً عن شروط تكونها التاريخية الاجتماعية ، وهذا ما يجعل من علم اجتماع المعرفة جزءاً لا يتجزأ من البحث الإبيستمولوجي لانه ثمره خبرات علمية متعددة على اساسها تطورت المجتمعات . ( 16 ، ص 78 ) وبالنسبة للاتصال فهو بمفهومه الواسع يمثل عملية يتم بواسطتها نقل المعلومات او المهارات او الميول والقيم من فرد لآخر او من فرد الى جماعة ، او من فرد الى كائن حيواني ، او من آلة الى آلة اخرى ، وان أي نوع من الاتصال سواء كان تقنيا او عاديا فهو في الاساس امتداد او انعكاس مباشر للإنسان وما يتصف به من ادراك وخصائص ، وما يشمله من حواس ( البصر ، السمع ، الشم ، التذوق ، الاحساس ) وبذلك فالالاتصال يعد عملية ومهارات انسانية هادفة تقوم على الاستخدام المناسب لكافة القدرات الادراكية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والحركية ، وهو بذلك مؤشر لكفاية الفرد عموماً ودليل محسوس على مدى نجاحه في اكتساب التعلم واستخدام القدرات لتحقيق التواصل مما يضمن الاستمرار . ( 1 ، ص 24 ) اما بالنسبة لعلوم الاتصال فالالاتصال ايضا لا يعد مجالاً تقليدياً وانما هو واقع حقيقي ومعبر في حياتنا اليومية ، فما المناقشات والمعلومات الا ادوار نعتمدها في اتصالنا مع الآخرين لأننا جزء من الشبكات الاجتماعية التي يشترك فيها مجموعة من الافراد مع بعضهم في أنشطة معينة . ويمثل علم الاتصال مجموعة علوم متداخلة كونه تم تناوله والاهتمام به من قبل المختصين في في هذا المجال بالاضافة الى اهتمام علماء النفس والاجتماع وخبراء العلوم السياسية واللغويين وعلماء الحيوان وعلماء علم اصول الانسان ( الانثروبولوجيون ) والفلاسفة، فكلهم يعدون هذا المجال مجالاً مهم جداً للموضوعات التي يدرسونها ، ففي علم النفس انصرف الاهتمام الى الرابطة بين الاتصال والفرد، وفي علم الاجتماع اهتموا بالاتصال باعتباره عملية اجتماعية ، وفي دراسة العلوم السياسية انصرف الاهتمام الى الاتصال وعلاقته بالسلوك السياسي ، وفي علم الحيوان اتجه الاهتمام الى عملية الاتصال بين الحيوانات ، وهكذا ، وفي الوقت الذي ساهمت فيه كل هذه العلوم في فهمنا لعملية الاتصال واثرت في خبراتنا في هذا المجال ، زادت كذلك من المعاني المختلفة لكلمة الاتصال . ( 20 ، ص 12 – 14 )  
لاسيما في الأونة الاخيرة التي شاع فيها استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة للاتصالات ما بين الافراد والمجتمعات التي تشترك في صفات معينة او تختلف، وذلك من خلال شبكات الانترنت والتواصل الاجتماعي التي تنتقل الاحداث والاخبار والمعلومات والعلوم والتسويق والعروض من خلال اجهزة يسهل حملها والوصل الى ذلك كله من خلال النقر على ايقونة محددة دون تكبد الفرد او الجمهور الى الذهاب الى الموقع المراد الاتصال به ، وهذه العملية تتم عن طريق الشبكات المتكاملة حيث ان معظم انواع الاتصالات تتم من خلالها مما يظهر تنوعاً كبيراً في مجال خدمات الاتصال التي تعمل على دمج ارسال الصوت والصورة والبيانات والرسوم في شبكة واحدة متكاملة تستخدم تكنولوجيا الاتصالات الرقمية digital network ، وتمكن تكنولوجيا الشبكات الرقمية المتكاملة من استخدام اجهزة الهاتف كحاسب الكتروني يتيح ارسال المعلومات الرقمية عبر خطوط الانترنت والهاتف الى اي مكان في العالم ( 4 ، ص 184 - 185 ) وذلك للوصول الى المعلومات بشكل اسرع واقل كلفة واكثر جودة ، الابستمولوجيا هنا تظهر ان وسائل الاتصال الحديثة تمثل جهد مجموعة من

العلماء والباحثين المختصين في مجال علمي غير تقليدي عمل على التطور والتجدد في وفق تسلسل منطقي تم تطبيقه بشكل عملي وبموضوعية بحيث وصل الى اغلب شرائح المجتمع .

## 2: ثقافة المعرفة والتداعيات المجتمعية:

الثقافة هي لغة الحداثة والفطنة وسرعة الفهم، و التمكن من العلوم والفنون والآداب، وهي كل ما فيه استنارة للذهن وتهذيب للذوق وتنمية لمملكة النقد والحكم لدى الفرد والمجتمع. (17، ص740) و الثقافة وسيلة فعالة وعظيمة لأنها الأكثر قدرة على تثبيت التصورات والقيم والرؤى وترسيخ المرجعيات الفكرية التي تصدر عنها المواقف ، اضافة الى قدرتها على اختراق الحواجز واجتياز الموانع والمواقف والافاق ، والعالم بما يمر به من صراعات ومتغيرات سريعة ، نجد ان الثقافة ليست بمعزل عنها بل انها في اساس حركتها واهتماماتها ومنظومتها ، وهذا يضعنا امام مطلب تطوير ثقافتنا والتكيف مع الوافد اليها ، وبما يوافق حاجتنا وقيمنا وهويتنا ، وهذا لن يتم بالانكفاء والاعتصام بالنفس، وانما بالتفاعل الحيوي والخلاق الذي صار خيارا استراتيجيا في عالم اليوم الذي يتسم بالتطور المستمر . ( 13 ، ص 9 ) وان الثقافة تمثل المجتمع كما يمثل المجتمع الثقافة وعليه فأن قدرة الانسان على انتاج الثقافة هي اهم خاصية تميزه عن باقي المخلوقات ، فالعادات والتقاليد والافكار التي يتشارك فيها افراد المجتمع والتجارب التي يمر بها الانسان تستقر في اعماقه ، ويستخدمها المجتمع جيلا بعد جيل ويحولها الى قيم وتراث جماعي ، فكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها ويعيش فيها ، كما ان لكل ثقافة ميزاتها وخصائصها ومقوماتها المادية التي تتألف من طرائق المعيشة والادوات التي يستخدمها افراد المجتمع في قضاء حوائجهم ، فالثقافة هي طريق متميز لحياة الجماعة ونمط متكامل لحياة افرادها حيث لا توجد الا بوجود المجتمع ومن ثم تمده بالادوات اللازمة لاطراد الحياة فيه بدائية كانت ام حديثة . ( 10 ، ص 27 ، 28 ) ومن خصائص الثقافة انها تمثل اكتساب انساني يتم من خلال عملية التنشئة الثقافية ، والشخص الذي يكتسبها يصبح عضوا في المجتمع لوجود تفاهم متبادل يتشارك فيه مع الناس ، وان الثقافة تعد كلا معقد تتمثل وحداته فيما يسمى بالسمات الثقافية كالإيماءات المتشابهة والادوات والالات المستخدمة ، وتسمى المجموعة المتقاربة من السمات الثقافية بالنمط الثقافي فكل مجتمع له تقليده الثقافي الخاص الذي يلائم ظروفه وحاجاته التي تؤمن بقائه واستمراره ( 17 ، ص 39 ) اما بالنسبة للمعرفة فهي تعني الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو عن طريق اكتساب المعلومة عن طريق فهم العقل للتجربة أو الخبر، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم، المعرفة مرتبطة بالبدئية والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات.

( 26 ، ص 1 ) كما وتعني المعرفة الوعي وفهم الحقائق او اكتساب المعلومة عن طريق التجربة او من خلال تأمل النفس ، والمعرفة مرتبطة بالبدئية واكتشاف المجهول وتطوير الذات ، اذن فهي تعبير يحمل العديد من المعاني الا ان ارتباطها يكون مباشرا مع عدة مفاهيم منها مفهوم المعلومات ومفهوم التعلم ومفهوم الاتصال ( 19 ، ص 602 - 207 ) وترتبط الثقافة بالمعرفة لان الانسان بطبيعته يستكشف ليتعرف على ما حوله من موجودات ومتغيرات ، وعليه لا يمكن اعتبار المعرفة شيئا محايدا او منفصلا عن العلم ، الا انها اصطلاح اشمل من العلم ، لأنها توصف بالشواهد التي تضمن مصداقية العلم المتعلقة بالغاية التي نسعى لتحقيقها من العلم ، وما العلم الا سبيل من سبل المعرفة التي تبرز قيمتها الكامنة بما تحدثه من تغييرات . ( 22 ، ص 19 ، 22 ، 23 ) فالمرء اذا امتلك معرفة فقد امتلك رأيا صحيحا غير ان العكس ليس بصحيح فقد يمتلك المرء رأيا صحيحا دون ان يعرف ،

(7، ص 17) فقد يعرف الانسان معلومات صحيحة من مصدر محدد ويجب اجابة صحيحة عند طرح السؤال عليه كما في برامج اختبار المعلومات ، الا انه عند استشارته في جانب عمي او معرفي

لا يستطيع ان يبيت بإجابة صحيحة او يعطي رأي صحيح حول مسألة متعلقة في تطبيق علم او مجال معين . ومن مصادر المعرفة الخبرة الشخصية وهي من اهم مصادر المعرفة البشرية لانها تمثل مخزون خبرات يمكن اللجوء اليه في حل المشكلات والحصول على المعلومات ، كذلك السلطة هي المصدر الثاني للمعرفة فعندما تصدر جملة معتقدات عن جهة اعلى او مهمة او واسعة الانتشار يلجا اليها مستقي المعرفة وهذه المصادر تعمل على تحديد المواضع التي يمكن ان تستقي المعرفة منها كونها تساهم في تحديد ما يجعلها اهلا لان تستقى المعارف منها . (22، ص 48) اما بالنسبة للمجتمعات فهي أساس ترتكز عليه دراسة علوم الاجتماعيات. وهو مجموعة من الأفراد تعيش في موقع معين ترتبط فيما بينها بعلاقات **ثقافية واجتماعية**، يسعى كل واحد منهم لتحقيق **المصالح والاحتياجات** .والى حد ما هو متعاون ، فمن الممكن أن يُتيح المجتمع لأعضائه الاستفادة بطرق قد لا تكون ممكنة على مستوى الأفراد ، و كلا الفوائد سواء منها الاجتماعية و الفردية قد تكون مميزة وفي بعض الحالات قد تمتد لتغطي جزءاً كبيراً من المجتمع. (25، ص 1) وتظهر تداعيات ثقافة المعرفة على المجتمعات من خلال التبعات التي توحى شيئاً يتبع شيئاً ، أي نتيجة تتبع سبباً ، أي أن أمراً يدعو أمراً آخر ، أي يستدعيه ، مثلما يستدعي السبب النتيجة. فتطور الوسائل والالات التي يمتلكها الانسان ما هي الا سبب اساس لمتطلباته الحياتية فجد ان المجتمعات المتطورة تعمل على تحديث وسائل معيشتها باختصار الوقت والجهد والتكلفة والطاقة، اي كافة الامكانيات المادية واغير المادية ، اما المجتمعات النامية نجدها لا تقبل على التحديث الا بعد التأكد من تجربة ما استحدثت من تقنيات وعلوم معرفية مسبقا من قبل مجتمعات قبل ان تجربها هي، لكونها ما زالت مرتبطة بالعادات والتقاليد القديمة ، او حتى ان بعضها ما يزال منغلِق او شبه منغلِق على ذاته ، لاسيما بخصوص وسائل الاتصال الحديثة ، وعليه كلما تطورت المجتمعات كانت اكثر اقبالا على المعلومات والمعارف المستحدثة ، لانها تمتلك ثقافة المعرفة ، وعليه فان تداعياتها المجتمعية تستوعب التطورات التكنولوجية مهما كانت غرابتها وتعقيداتها الاستخدامية .

### 3: عالم تصميم الأزياء والموضة وآليات الإتصال الشبكي:

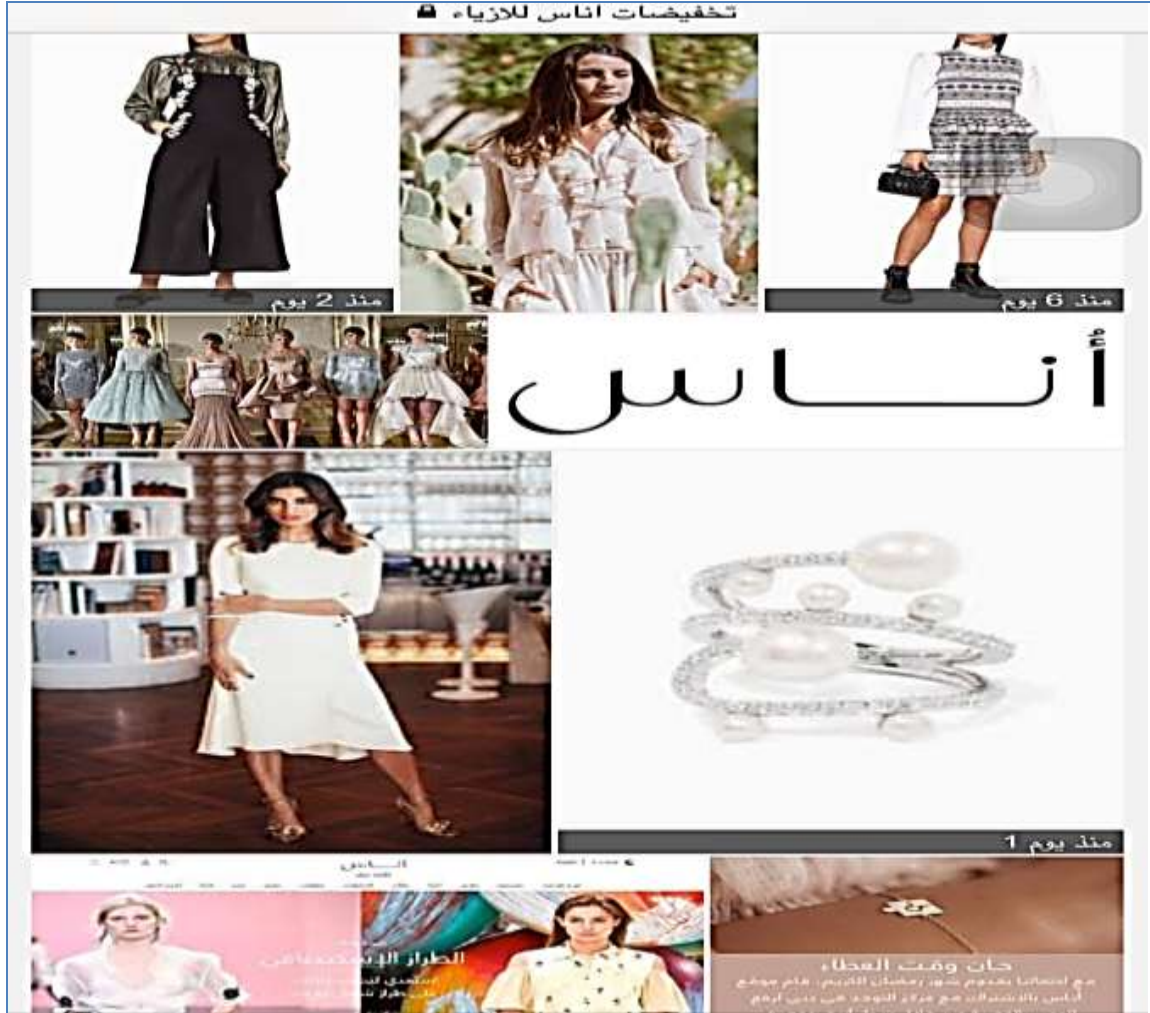
يمثل عالم تصميم الأزياء والموضة احدى اهم الصناعات في المجتمعات المتطورة ، فتصميم الأزياء بموضة معينة (تقليدية او مبتكرة ) ما هي الا تمثيل حي لشخصية الفرد او المجموعات ضمن مجتمع معين ، وعالم تصميم الأزياء هو عالم صناعة الملابس ومكملاتها من الاضافات والاكسسوار والحقائب .. الخ من المكملات وبرز في هذا المجال مصممون عدة امثال كوكوشانيل ، دونا كارن ، جورج ارماني ، كالفن كلاين ، دوناتيليا فيرساتشي ، رالف لورين ، كريستيان ديور ، توم فورد ، بيبير كاردن ، ايف سانت لورينت. والموضة بالنسبة للشخص العادي هي تلك القوة الغريبة التي تجعل من تصميم ما او سلوك اجتماعي معين مقبولا في سنة ومرفوضا تماما في سنة اخرى ، الا انها تبقى ذات اهمية خاصة وكبرى لدى المستثمرين لانها تعبر عن الربح المادي نتيجة الانتاج والتوزيع وخصوصا في مجال تصميم الأزياء ، فهي مجال فني بالاضافة الى كونه تجاري ، واي شيء يعطي الجارة طبيعتها ومكانتها في العالم يجب ان يوصف بأنه موضة . ( 21 ، ص 49 – 50 ) والموضة بالنسبة لتصميم الأزياء وانتشارها ضمن مجتمع او عدة مجتمعات هي ذلك التصميم الجيد المتغير من موسم لآخر والذي يحمل موصفات تتحكم في عناصر التصميم المتمثلة ب الخط والشكل واللون والنسيج المستخدم ، وكل ما يتعلق بالملبس سواء كان غطاء للرأس أو حذاء أو مكملات الزينة وقبله أفراد المجتمع الذي يوجد فيه ، وتنتشر بين أفرادها . ( 15 ، ص 201) بمعنى ان الموضة في تصميم الأزياء هي الاتجاه الذي تتخذه الأزياء بالإضافة الى مجموعة الاساليب التي تعمل لتؤلف هذه النزعة او الميل في عالم تصميم الأزياء ، وينبغي ان تكون مقبولة لدى عامة الناس من حيث كونها مبتكرة واقتصادية



، الا ان الموضة متغيرة ولا تثبت رغم ثبات الاسلوب الفردي عند مصممي الازياء الا ان الابتكار في الانتاج ما زال مستمرا نتيجة حاجات ومتطلبات المجتمع كما ان الموضة في تصميم الازياء تتغير بتاثير الزمان والمكان ، فيلاحظ ان تصميم الازياء في المجتمعات الشرقية يختلف عن المجتمعات الغربية . ( 21 ، ص 50 – 52 ) فعلى المصمم والمنتج والمسوق ان يدرس ما تقدم او لا ثم يرسل الناتج الى المستهلك ( المستقبل ) عن طريق الاتصال الشبكي ، فلكي يتم التجاوب مع الموضة المستحدثة لتصاميم الازياء ، فإن الاتصال الشبكي يقدم عروضاً مشجعة تصل بسهولة الى المستهلك من خلال ابرازها لمزايا المنتج المروج له من حيث جودة القماش والفصال المبتكر والزينة المضافة واحيانا تعرض تصاميم الازياء على شبكات الاتصال مع ملحقاتها من اكسسوار مكمل وحقائب وشالات .. الخ . مما يزيد الاقبال على الازياء نتيجة سهولة الوصول الى المعلومات حول المادة المعلن عنها عن طريق شبكات الاتصال. ويفهم من ذلك ان الاتصال هو تلك العملية التي يعبر فيها الانسان عن افكاره الى الاخرين بهدف التأثير فيهم وتعديل اتجاهاتهم او الابقاء عليها وهذا يتطلب تحديد نوعية الوسائل المستخدمة في التعبير ونوعية الموضوع او الافكار ومدى الوضوح في عرض الافكار والموضوعات، اي ان تتم عملية نقل وتبادل المعلومات والافكار والاتجاهات والآراء الخاصة بجهة معينة بين مجموعة افراد او جماعات مما يحقق الاتصال التعاون الذهني ويساعد على احاث التأثير المطلوب من حيث الاقبال على سلعة او علوم او معارف اي يعمل على تحريك الجماعة نحو هدف محدد، اذن الاتصال الشبكي اداة هامة في احداث التغيير في السلوك البشري .

( 20 ، ص 21 – 22 )





(شكل يوضح تحقق التجارب بين المرسل والمتلقي من خلال الموضة والازياء عن طريق الاتصال الشبكي) مما يحقق تفاعلا فكريا وحضاريا داخل المجتمع الواحد او بين المجتمعات ، اي ان الخبر او المعلومة سواء كانت واقعية او خيالية تتحقق من خلال المشاركة بين المرسل والمستقبل من خلال عملية التغذية العكسية فهي عملية تفاعل مابين المرسل والمستقبل وليس تبادل معلومات وافكار فقط ، وهنا يبرز الاتصال كقوة هائلة للتاثير في الجمهور وتكوين الراي العام وتعديله لانه يقوم على اساس فهم الجوانب الانسانية لافراد المجتمع والمهارة الفنية في الاتصال بالناس والقدرة على رسم الخطط .

ابستمولوجيا الاتصال الشبكي وتداعياته المجتمعية في عالم تصميم الأزياء والموضة

أ.م.د. هند محمد سحاب العاني





(شكل يوضح المهارة الفنية للاتصال الشبكي في الاتصال بالناس والقدرة على رسم الخطط) والاتصال الشبكي هو مجال يتأثر بنوعية الموضوعات والمعلومات المراد اخذ رأي حولها ، نتيجة التحولات التي ظهرت في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة بات من الضروري ان يدخل مجال تصميم الازياء والموضة الى السوق الاقتصادية عبر استعمال شبكات الاتصال الالكتروني ليسهل الانفتاح على المحيط الخارجي ويتأقلم مع التطورات الحاصلة في ميادين الصناعة المتجددة وبرز استخدام الاتصال الشبكي للتسويق لعالم تصميم الزياء والموضة نتيجة " الميزة التنافسية ما بين المؤسسات الاقتصادية حيث اكتسبت ب طابع الديناميكية، فانتقلت من الطبيعة المادية إلى اللامادية، هذا التحول فرض على المؤسسة الاقتصادية اليوم ضرورة التغيير والتأقلم مع المحيط الجديد، فأصبحت مطلوبة بأن تكون ذات رد فعل مستمر ومسبق (proactive) أي ان تكون سريعة رد الفعل (réactive) وأن تكون مرنة (flexible). ( 4 ، ص أ )

لذا على منتج الازياء ومسوقها ان يعي كيفية الوصول الى اقناع المستهلك باقتناء الازياء من خلال معرفة ميول واذواق العملاء ، وذلك بمعرفة العوامل التي تساعد على اقبالهم على سلعة ما ، كأختيار الزي دون غيره ومعرفة العادات والتقاليد المؤثرة في اختياره ، والخلفية الثقافية للفرد ورغباته

ونوعية المنتج وسعره ، بمعنى معرفة ما يحب الفرد وماذا يحتاج ، وهل باستطاعته دفع ثمنه . (21) ، ص 62)

ويتم ذلك من خلال الاتصال الشبكي تظهر ثقافة الصورة التي تبقى فاعلة لا تزول مع بداية مرحلة جديدة كما انها في الاتصال الشبكي لن تزيح ثقافة الكتابة من الوجود وانما سيحصل تجاوز قوي بين صيغ ثقافية متعددة فالصورة هي الجانب الشفاهي في الوجود الذهني والكتابة هي التدوين او التسجيل الخطي لما كان شفاهيا بحيث يعمل على تحويل عملية التذكر من الذاكرة الى الورق ، او اي واسطة اخرى .

ويلاحظ ان الخطاب البصري المسيطر بقوة وفاعلية على المستقبل في الشبكات يتمثل بالعنصرين ( الصورة والنص ) وذلك نتيجة التبادل والتفاعل المشترك بين مصدر الارسال والاستقبال فيظهر الموقع على شبكة الانترنت بمثابة علامة ثقافية تعمل على ادخال تغييرات على حياة فئات بشرية عريضة الى عالم المستقبل ، مما يعمل على كسر الحاجز الثقافي والتميز الطبقي وهذا بالتالي سوف يعمل على توسيع دائرة الاستقبال ويسهل التعرف على العالم واكساب معارف جديدة ويؤدي الى التواصل مع الوقائع والثقافات . ( 12 ، ص 9 – 10 )

وتهدف طرق الاتصال الشبكي من ذلك كله الى تحقيق التوافق في العلاقات العامة لصالح مؤسسة او مجتمع من خلال فهم عقليات الناس والتعرف على القوى المؤثرة فيهم واكتشاف المصالح المشتركة بينهم ورسم الخطط المناسبة لمواكبتها . ( 20 ، ص 23 )

#### الاستنتاجات :

1. ان الابستمولوجية تمثل الدراسة النقدية للمعرفة العلمية و ترتبط بنظرية المعرفة وبالمثيودولوجيا وفلسفة العلوم والمنطق ، حيث انها تدرس المعرفة العلمية وتحدد الاسس التي يرتكز عليها العلم في وضع محدد تاريخيا وتنتج نحو التخصص المتزايد وما يولده من تغييرات في بنية منظومة العلم .
2. تمثل علوم الاتصال مجموعة علوم متداخلة منها عم الاتصال و علم النفس والاجتماع والعلوم السياسية واللغة و علم الحيوان و علم اصول الانسان ( الأنثروبولوجي ) وهذه العلوم ساهمت في فهمنا لعملية الاتصال واثرت في خبراتنا في هذا المجال وزادت في اثرها المعاني المختلفة لكلمة الاتصال .
3. ترتبط الثقافة بالمعرفة لان الانسان بطبيعته يستكشف ليتعرف على ما حوله من موجودات ومتغيرات .
4. ان المجتمعات المتطورة تمتلك ثقافة المعرفة ، لذا فان تداعياتها المجتمعية تستوعب التطورات التكنولوجية مهما كانت غرابتها وتعقيداتها الاستخدامية .
5. ظهر ان الموضة سلوك متغير للأفراد الا انها احدى مجالات التطور الاتصالي والاقتصادي .
6. تبين ان مجال تصميم الأزياء والموضة يمكنه ان يرفع من المستوى الاقتصادي للبلد عبر استعمال شبكات الاتصال الالكتروني التي تسهل ترويج المنتجات المحلية عالميا والانفتاح على المحيط الخارجي وبما يتلاءم مع التطورات الحاصلة في ميادين الصناعة المتجددة .
7. ان الاتصال الشبكي في مجال الموضة وتصميم الأزياء يعتبر اداة هامة في احداث التغيير في السلوك البشري مما يحقق تفاعلا فكريا وحضاريا داخل المجتمع الواحد او بين المجتمعات .

## ابستمولوجيا الاتصال الشبكي وتداعياته المجتمعية في عالم تصميم الأزياء والموضة

أ.م.د. هند محمد سحاب العاني

### التوصيات:

1. الاهتمام بالجانب الابستمولوجي في مجال التصميم وخصوصا الاقمشة باعتبار ان التصميم احد فروع المعرفة العلمية الذي يستند في عمله علم الهندسة والرياضيات والمنطق بالاضافة الى علم الاتصال .
2. دراسة معوقات الترويج للتصاميم المعدة في الدول النامية وما هي امكانيات العمل على انتشارها عالميا .

### المقترحات:

1. دراسة الموضة في مجال تصميم الازياء الشرقية وتطويرها بشكل يتناسب مع تصاميم الازياء عالميا والترويج لها بشكل مبتكر عبر شبكات الاتصال .
2. دراسة الفكر الحضاري للمجتمعات المعاصرة وامكانية استخدامه في العلوم الحديثة بتفرعاتها المتنوعة وخصوصا مجال التصميم .

### المصادر:

1. اسامة محمد السيد: الاتصال التربوي رؤية معاصرة ، اسامة محمد السيد ، عباس حلمي الجمل ، سلسلة كتب البرامج التدريبية والتأهيلية لتنمية الموارد البشرية ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2014 .
2. حاتم الكعبي، التغيير الاجتماعي وحركات الموضة . لبنان ، دار الحداثة للطباعة والنشر،
3. حسن عبد الحميد" مقدمة :نظرية المعرفة العلمية ( الإبستمولوجيا) ترجمة حسين عبد الحميد، مطبوعات جامعة الكويت، 1987 .
4. حسن عماد مكايي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، ط2 ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1997.
5. راندي ريدريك واليوت كينغ : صحفي الانترنت استخدام شبكة الانترنت وموارد الكترونية اخرى، ت: لميس يحيى ، مراجعة وتدقيق محمود الزواوي ، الاهلية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الاولى، عمان، الاردن ، 2009.
6. رفق قاسم هاشم : بحث أبستمولوجيا المعرفة عند غاستون باشلار .
7. رودريك م . تشيز هولم، نظرية المعرفة، تعريب نجيب الحصادي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر ، كندا .
8. سالم يفوت : ابستمولوجيا العلم الحديث ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب، 2008
9. شاكر هادي غضب: بداءة معجمية في مصطلحات الطي والأزياء، ملحق مجلة التراث الشعبي، العدد 4، 1976م .
10. عبد الغني عماد : سوسيولوجيا الثقافة ( المفاهيم والاشكاليات ..من الحداثة الى العولمة ) مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2006 .
11. عبد القادر بثته : الابستمولوجيا مثال فلسفة الفيزياء النيوتونية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1995 .

12. عبد الله الغدامي: الثقافة التلفزيونية ( سقوط النخبة وبروز الشعبي ) ،المركز الثقافي العربي ، ط2 ، الدار البيضاء، المغرب، 2005 .
13. علي القيم : وتبقى الثقافة رحلة في محراب المعرفة .
14. علي عبد الواحد وافي ، علم الاجتماع ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ،
15. علية عابدين، دراسات في سيكولوجية اللباس ، دار الفكر العربي،، ط، 1996، مصر .
16. مجموعة من العلماء والباحثين :الموسوعة العربية العالمية :ابستمولوجيا احمد البرقاوي، الموسوعة العربية العالمية مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، مج 1 ، 1999 – 1419 .
17. مجموعة من العلماء والباحثين :الموسوعة العربية العالمية :ابستمولوجيا ، الموسوعة العربية العالمية مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، مج 17، 1999 – 1419 .
18. محمد عبد القادر محمد عمر : شبكات الكمبيوتر من البداية حتى الاحتراف .
19. مصطفى حسبيبة : المعجم الفلسفي، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1 ، الاردن ، عمان ، 2009 .
20. منال طلعت محمود: مدخل الى علم الاتصال، المعهد العلي للخدمة الاجتماعية، جامعة الاسكندرية، 2002.
21. نجاه محمد باوزير: الموضة وفن اختيار الملابس ، ط1، دار الفكر العربي للنشر والطباعة، القاهرة، مصر، 1998 .
22. نجيب الحصادي: نهج المنهج ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان
23. هاني عرب : الاتقان في مهارات الاتصال ، ملتقى البحث العلمي ، 1427 هـ .
24. اليسوعي، لويس معلوف: المنجد الأبجدي في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1966م .

الشبكات

25. [مجتمع](https://ar.wikipedia.org/wiki/مجتمع)

26. [معرفة](https://ar.wikipedia.org/wiki/معرفة)